لحقته الزيادة للتثنية ويكون حرف الاعراب الواو واليا وبعدهما النون
وذلك قولك عشرون درهما فان اردت ان تثلث ادنى العقود كان
له اسم من لفظ الثلاثة يجري مجرى الاسم الذي كان للتثنية
وذلك قولك ثلاثون عبدًا وكذلك الى ان تتسعه وتكون النون لازمة
له كما كان ترك التنوين لازما للثلاثة - الى العشرة وانما فعلوا هذا
بهذه الاسماء والزموها وجهًا واحدًا لانها ليست كالصفة التي في معنى
الفعل ولا التي شبهت به فلم تقو تلك القوة ولم يجر جري جاوزة ادنا
العقود فيما تبين به من اي صنف العدد الا ان يكون لفظة واحدًا
ولا تكون فيه الالف واللام لما ذكرت لك وكذلك هو الى التسعين
فيما يعمل فيه ويبين به من اي صنف العدد فاذا بلغت العقد تركت
التنوين والنون واضفت وجعلت الذي يعمل فيه ويبين به العدد
من اي صنف هو واحدًا كما فعلت ذلك فيما نونت فيه الا انك تدخل
فيه الالف واللام لان الاول يكون به معرفة ولا يكون المنون به معرفة
وذلك قولك مائة درهم ومائة الدرهم وكذلك ان ضاعفته فقلت
مائتا الدرهم ومائتا الدينار وكذلك العقد الذي بعده واحدًا
كان او مثنى وذلك قولك الف درهم والف درهم وقد جاء في الشعر
بعض هذا منونا قال الربيع بن ضبع الفزاري

اذا عاش الفتى مائتين عامًا ... فقد اودى المسرة والفتاء

وقال

انعت عيرا من حمير خنزره ... في كل عير مائتان كمره

واما تسع مائة وثلاث مائة فكان ينبغي ان تكون في القياس مئين

ومئآن

ومئآت ولكنهم شبهوه بعشرين واحد عشر حيث جعلوا ما يبين به العدد
واحدًا لانه اسم لعدد وليس بمستنكر في كلامهم ان يكون اللفظ واحدًا
والمعنى جميع حتى قال بعضهم في الشعر ما لا يستعمل في الكلام قال
علقمة بن عبده

بذي حيف الحسرك فاما عظامها ... فبيض واما جلدها فصليب

وقال

لا تنكر القتل وقد سبينا ... في حلقكم عظم وقد شجينا

واختص بهذا الباب الى تسع المائة كما ان لدن لها في غدوة حال
ليست في غيرها ينصب بها كانه الحق التنوين في لغة من قال لدن
وتوالك لدنْ غدوةً وقال بعضهم لدُ اغدوة كانه اسكن الدال ثم فتحها
كما قال اضربًا زيدًا ففتح الباء لما جاء بالنون الخفيفة والجر في غدوة هو الوجه
والقياس وتكون النون من نفس الحرف بمنزلة من وعن فقد يشذ الشيء
من كلامهم عن نظائره ويستخفون الشيء في موضع لا يستخفونه في غيره
ومن ذلك قولهم ما شعرت له شعره وليت شعري وتقول العمر والعمر
ولا يقولون في اليمين الا بالفتح يقولون لعمرك وستر اشباه
ذلك في كلامهم ان شاء الله ومما جاء في الشعر على لفظ الواحد
يراد به الجمع

كلوا في بعض بطنكم تعفوا ... فان زمانكم زمن خميص

ومثل ذلك في الكلام قوله تبارك وتعالى فان طبن لكم عن شيء منه
نفسًا وقرنا به عينا وان شئت قلت اعينًا وانفسًا كما قلت ثلاث
مائة وثلاث مئين ومئآت ولم يدخلوا الالف واللام كما لم يدخلوا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)